



مجلة كلية التربية



توظيف الحجاج في تدريس النصوص لتنمية
مهارات التفكير الناقد لدى متعلمي اللغة العربية
من الصينيين في المستويين: الأول، والثاني الجامعي

إعداد

د./ لين تشا

Lin Zhe

د./ وائل الصعيدي

Wael Elsaigy

قسم اللغة العربية- كلية اللغات الأجنبية
جامعة الاقتصاد والتجارة الدولية- الصين

مستخلص:

تحتاج أقسام اللغة العربية في الجامعة إلى الابتكار في نمط إعداد الأكفاء وطرائق التدريس، ومهارات التفكير الناقد، وروجعت الأدبيات والأبحاث حول تدريب وتنمية مهارات التفكير الناقد ذات صلة، والحالة الراهنة لتدريب هذه المهارات في أقسام اللغة العربية في الجامعات الصينية. تبين ضعف الطلاب في امتلاك تلك المهارات، وكذلك تنمية مهارات التفكير الناقد والتدريب عليها. وأنا في حاجة ماسة إلى تصميم نشاطات تدريسية تدور حول تربية المهارات المحورية كالتحليل والاستنتاج والتقييم. ونقترح المناقشة الجماعية كطريقة فعالة لترقية مهارات التفكير الناقد، مع مراعاة التنسيق بين تدريب القدرات اللغوية ومهارات التفكير الناقد، وتعزيز التعليم الحر في كافة نشاطات التدريس.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الناقد، تعليم اللغة العربية، المستويين الأول والثاني الجامعيين، النص الحجاجي.

Abstract:

The Arabic language departments at the university needs to innovate in the pattern of preparing qualified students, teaching methods, and critical thinking skills. Literatures and research on the training and developing relevant critical thinking skills and the current status of training these skills in Arabic language departments in Chinese universities have been reviewed and it shows students' vulnerability on those skills. We are in need of designing teaching activities for core skills such as analysis, conclusion and evaluation. And we introduce group discussion as an effective method for fostering critical thinking, while emphasizing the coordination between the training of language skills and that of critical thinking, as well as implementing freedom of education in all our teaching activities.

Key Words: Critical Thinking, Arabic teaching, first and second years on university level, argumentative text Supported by “the Fundamental Research Funds for the Central Universities” in UIBE (19QD17)

المقدمة:

إنّ العالم يشهد تطوراً هائلاً في شتى نواحي الحياة، والتقدم في الصناعة والتجارة والسياسة والأخذ والعطاء والهيمنة والسيطرة والإعلام وتزييف الحقائق وتغيير المفاهيم، وصراع الدول الكبرى في امتلاك مقدرات غيرها بل والسيطرة عليها، ولهذا فإننا بحاجة إلى عقول نشطة مرنة قادرة على استيعاب أشكال الحياة المتجددة.

ومن هنا فقد وجهت المعايير الوطنية لجودة التعليم في الجامعات الصينية، اللغات الأجنبية وآدابها، في ٢٠١٨، ومنهج التعليم لتخصصات اللغات الأجنبية وآدابها في الجامعات الصينية، في ٢٠٢٠، منهج التطور لتعليم اللغات الأجنبية في الجامعات توجيهاً واضحاً، كما أتاحت فضاء كبيراً للابتكار في مجال إعداد الأكفاء وطرق التعليم، وأكدت هاتان الوثيقتان ضرورة إجادة الطلاب في المرحلة الجامعية المتخصصين في اللغة العربية على أهمية الابتكار، وتنمية مهارات التفكير وخاصة التفكير الناقد.

والتفكير الناقد أعلى أشكال النشاطات العقلية لدى الإنسان، ويختلف الأفراد في أساليب تفكيرهم، فيركز على التمييز بين الأفكار السلبية والإيجابية، وتحليل المعلومات وتمحيصها من أهم أنواع التفكير، وتعود جذور الإطار الفلسفي للتفكير إلى كونفوشيوس- الحكيم الصيني- وفلاسفة الإغريق من أمثال أبوقراط الذي وضّح العلاقة بين السبب والأثر، وأرسطو الذي طوّر مفاهيم المنطق وعلاقتها بالفكر الإنساني والمجتمع، كما أكد جون ديوي على أهمية التفكير الناقد كونه يشكل حجر الزاوية في المجتمع الديمقراطي، (وائل الصعيدي، ٢٠١٧، ٧)(١).

١ - التوثيق في المقالة الحالية يتبع أسلوب APA

ولطالما اتبع قطاع كبير من معلمي اللغة الأجنبية في الصين النمط التقليدي في ممارسة اللغة بوصفها أداة التواصل، بل لم يهتموا بترقية مستوى الطلاب في العلوم الإنسانية وقدرتهم على التفكير الناقد اهتماماً كافياً، وأشار هوانغ يوانشين (١٩٩٨، ١)، إلى غياب التفكير الناقد بين الطلاب المتخصصين في اللغات الأجنبية في الجامعات الصينية، وإلى تأثير تلك الظاهرة على التعليم، وأجرت أوساط تعليم اللغات الأجنبية في الصين سلسلة من الأبحاث المتعلقة، حيث أقرّ فريق (وان تشيوفانغ) معايير مهارات التفكير الناقد من خلال تصميمه لنموذج مستويات مهارات التفكير الناقد الخاصة للطلاب الصينيين المتخصصين في اللغات الأجنبية. لذا يهدف هذا المقال إلى استكشاف طرائق ترقية مهارات التفكير الناقد من خلال محاولة تصميم خطة تدريس باستخدام عناصر التفكير الناقد التي حددها النموذج.

التفكير الناقد والأدبيات المتعلقة

مفهوم التفكير الناقد ونماجه:

التفكير الناقد، أو التفكير النقدي *critical thinking*، مفهوم لم يتم الاتفاق عليه، فُيعرّف بأنه نشاط عقلي مركب وهادف، محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها. غايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة، ويتألف من مجموعة من مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة، وتصنف ضمن ثلاث فئات هي: مهارات الاستقراء ومهارات الاستنباط ومهارات التقييم (حسن شحاتة وزينب النجار، ٢٠٠٣، ١٢٧)، وفي سياق التعليم العالي، يحتاج الطلاب مهارات التفكير الناقد، والذي يتمثل في: التفكير المجرد والتفكير المنطقي وقدرة الاستنتاج، وقدرة تقييم الحجج (وان تشيوفانغ، وانغ جيانتشينغ، ٢٠٠٩، ٣٨)، ويمكن تعريفها بأنها: تفكير تأملي عقلائي يتحدد بالوضوح والدقة والأهمية، وله صلة بالموضوع، ويركز علي ما يفكر فيه الفرد ويعتقده، ويقوم

على اختيار وفحص وتقييم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم حول قيمة معينة أو قضية ما إما بالقبول أو الرفض".

ومهارات التفكير الناقد معرفية ذات مستويات هرمية، ولا يمكن إهمال النزعات العاطفية، ومن اللازم أن نستخدم نموذجاً مناسباً للطلاب بجوانبه المختلفة (Benesch, 1993, 545)، وقد أنشأت الرابطة الفلسفية الأمريكية في الثمانينيات من القرن العشرين نموذج "دلفي" في قياس مهارات التفكير الناقد؛ حيث حددت المهارات ببعديها المعرفي والعاطفي. فجاء النموذج كما يلي:

النزعات العاطفية	المهارات المعرفية					
	التكليف	الشرح	الاستنتاج	التقييم	التحليل	التوضيح
الفضول، الثقة بالذات، الانفتاح، المرونة، الإنصاف، الصدق، الحذر، الشغف بالمعرفة	-التقييم عن الذات -التصحيح بالذات	-التقدم بالنتائج -الشرح للطرق -التوصل إلى البراهين	-التساؤل عن البراهين -التقدم بالافتراض -البدل -التوصل إلى النتائج	-التقييم للأراء -التقييم للبراهين	-تحليل الآراء -إيجاد البراهين -التحليل لعمليّة الاستنتاج	-التصنيف -الفهم للمعاني -توضيح المعاني

شكل رقم (١) نموذج "دلفي" لمهارات التفكير الناقد ذات بعدين

وبناء على أساس نموذج "دلفي"، فتعريف وتقسيم التفكير الناقد تعريفاً مقبولاً؛ إذ اشترك في هذه الورشة أكثر من خمسين من الخبراء المتخصصين، وقد عرف الطاقم التفكير الناقد بأنه: القدرة على "تنظيم الذات" ويتركب تنظيم الذات من مركبين داخليين: أولاً، فحص الذات، ثانياً، تصحيح الذات، كما أن فحص الذات يلزم مرحلة من التفكير على التفكير (ميثا كوجنيتسيا)، كما أشار فريق البحث، إلى أن كل مهارة وقدرة عقلية ترتبط مع ميل من ميول التفكير الناقد.

وصمم فريق الباحثة "وان تشيوفانغ" من جامعة الدراسات الأجنبية ببيكين، تصميماً لنموذج خاص لتقييم مهارات التفكير لدى الطلاب المتخصصين بلغات أجنبية. تتكون المهارات من مستويين: المستوى الأول: عبارة عن قدرة التخطيط والمراجعة والتعديل والتقييم للتفكير الناقد، أي "ميثا" (meta) التفكير الناقد، أو التفكير

حول التفكير الناقد. أما المستوى الثاني: فيحتوي على المهارات المعرفية المتعلقة بالتفكير الناقد، والصفات العاطفية المرتبطة بالتفكير الناقد. وتكون المهارات على المستوى الثاني خاضعة للتحكم والرقابة من قبل المهارات على المستوى الأول. (وانغ تشيوفانغ وآخرون، ٢٠١٠، ٣٥٠)، وتتضح المهارات المذكورة في النموذج كما يلي:

المستوى الأول: "ميتا" التفكير الناقد (مهارات التحكم)		
المستوى الثاني: مهارات التفكير الناقد		
المهارات العاطفية	المهارات المعرفية	
	المعايير	القدرات
الفضول (الرغبة في التعلم والاستجابات) الانفتاح (التسامح، احترام الأفكار المختلفة، تصحيح الخطأ ذاتياً) الثقة بالذات (الثقة بأحكام الذات، الإقدام على تحدي شخصيات اعتبارية) الاستقامة (السعي وراء الحقيقة، التمسك بالعدالة) العزم (التحلي بالعزم والإرادة)	الوضوح (الدقة والوضوح) الملاءمة (الربط بالموضوع الرئيس، التنسيق) المنطقية (حسن الترتيب، الاستعانة بالبراهين المتينة) العمق (السعة والعمق) المرونة (التحول بين زوايا مختلفة، استخدام مهارات التفكير الناقد ببراعة وسهولة)	التحليل (التصنيف، التعرف، المقارنة، التوضيح، التمييز، الشرح) الاستنتاج (الاستجابات، الافتراض، الاستنباط، التفسير، الإثبات) التقييم (تقييم الافتراضات والحجج والبراهين والنتائج)

شكل رقم (٢) نموذج مهارات التفكير الناقد لفريق "وانغ تشيوفانغ"

تم تصميم هذا النموذج من خلال الاستفادة من النماذج الموجودة المختلفة، بحيث يلائم وضع تعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية.

الأبحاث المتعلقة بمهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المتخصصين باللغات الأجنبية:

التدريب على التفكير الناقد وتنمية مهاراته يعد من أهم أوليات العمل التربوي في المدارس والجامعات؛ إذ أصبح من الضروري التي تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة والمتغيرات المتلاحقة التي نشاهدها ونعايشها، وما أجمل أن يعاش هذه التغيرات بفكر ناقد ووعى مبصر، وتفاعل مثمر (محمد المرسي، سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٦٤)، ولا يكون ذلك إلا بالوعي والإدراك، فقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة ارتباط موجبة طردية بين التفكير الناقد والإدراك؛ حيث كشفت نتائج البحوث غياب مهارات التفكير عن تعلم المحتوى، كما كشفت أيضاً عن إمكانية تنمية التفكير

بأنواعه المختلفة ومهاراته المتعددة من خلال محتوى المواد الدراسية المختلفة مثل دراسة (kusumi, et al, 2007)، التي أكدت وجود أساسيات للتفكير الناقد تعتمد على ثلاثة مكونات هي: المعرفة الإدراكية، التحكم، الملاحظة، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (ساندرا)، وهو أن التحكم في الذات وإدراك ما يدور بملاحظة جيدة ساعد على تنمية التفكير الناقد (Sandra , 2008).

ومن هنا فقد أجرى العلماء من مختلف الخلفيات الأكاديمية أبحاثاً حول كيفية تعليم مهارات التفكير الناقد وتنمية مهاراته لدى الطلاب الجامعيين. كما اهتم بذلك أيضاً العلماء الصينيون في مجال تعليم اللغات الأجنبية؛ وفي الوقت الذي يولي فيه المعلمون الاهتمام بتعليم مهارات اللغة؛ فإنهم يهملون تعليم مهارات التفكير الناقد، ملتزمين بالنمط التقليدي لتعليم اللغات الأجنبية في الجامعات الصينية، لذلك، يصعب على الكثير من الطلاب والباحثين أن يُصدروا أحكاماً، أو يتقدموا بآراء أو بحلول مبتكرة من خلال التحليل والمقارنة (هوانغ يوانشين، ١٩٩٨، ١)، ولهذا فقد أثارت "متلازمة غياب التفكير الناقد" التي سماها هوانغ نقاشاً واسعاً في أوساط تعليم اللغات الأجنبية بالصين حول كيفية ترقية مهارات التفكير الناقد، ومهارات إصدار الأحكام، وكيفية إعداد الأكفاء ذوي مهارات الابتكار. وتنمية مهارات التفكير الناقد وقياسها، وتصميم المقررات التجريبية المتعلقة بها.

إن الأبحاث التي أجرتها وان تشيوفانغ وآخرون (٧٩٤، ٢٠١٤-٧٩٦) وفريقها تعد مثلاً لمعايير مهارات التفكير الناقد، فتم تصميم النموذج وفقاً للنماذج التي بنتها الأكاديمية الغربية، حيث صمموا المعايير الصالحة لقياس مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الجامعيين الصينيين بكليات اللغات الأجنبية، واهتموا بالمستوى الواقعي لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المتخصصين في اللغة العربية والإنجليزية والعلوم الأخرى، وكشفت الأبحاث أعراض "متلازمة غياب التفكير الناقد" والضعف الواضح فيها، وفتحت الباب أمام أبحاث أكثر في المستقبل.

أما في مجال تصميم المقررات والممارسات التعليمية، فقد ركزت الأبحاث الموجودة في الوقت الراهن على تنفيذ التدريبات للتفكير الناقد في مقررات بعينها مثل الإنشاء، وكيفية تصميم الأنشطة التعليمية مثل طرح السؤال، والتعلم التعاوني، والمناقشة والحوار... إلخ (تشانغ ليان، سون يوتشونغ، ٢٠١٤).

لذا اهتمت الدراسات بواقع تدريس مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المتخصصين في اللغات الأجنبية في الجامعات الصينية، كما كثرت برامج تدريب مهارات التفكير الناقد في الصف الدراسي، ولكن أغلبها تتمحور حول تخصص اللغة الإنجليزية وطرق تعليمها وتنمية مهاراتها، أما المناهج الخاصة لتعزيز مهارات التفكير الناقد في تخصصات اللغات الأخرى، لا سيما اللغة العربية فنادرة.

ومع إثبات وجود صفات مشتركة بين المناهج لصالح تعزيز التفكير الناقد بتخصص اللغة الإنجليزية وما لدى اللغات الأجنبية الأخرى؛ فإن غياب التفكير الناقد ظاهرة منتشرة بين الطلاب الصينيين في مختلف التخصصات اللغوية. وتوجد حقيقة أيضاً مؤداها أن نمط تدريب التفكير الناقد لتخصص الإنجليزية لا ينطبق على واقع تخصصات اللغات الأخرى، ومن الطبيعي أن تختلف أنماط تدريب التفكير الناقد باختلاف صفات التعليم للغات المتباينة (سون يوتشونغ وآخرون، ٢٠١٣، ٤).

مهارات التفكير الناقد في تعليم اللغة العربية في الصف الأول والثاني الجامعي:

١. وضع تعليم العربية في المستويين الأول والثاني الجامعيين والتدريب على التفكير الناقد:

لماذا لا ينطبق نمط تدريب التفكير الناقد لدى تخصص الإنجليزية على تخصص اللغة العربية بصورة مباشرة؟ يمكن القول: إن الطلاب بدأوا دراستهم للإنجليزية قبل المرحلة الجامعية لأكثر من عشر سنوات، مما يؤهلهم لامتلاك قدرة لا بأس بها على

قراءة النصوص الإنجليزية الأصلية، والتعبير شفويًا وتحرييرًا، لذلك، فإن الطريق نحو التغيير الجذري لمناهج الإنجليزية من أجل التدريب على التفكير الناقد طريق ممهّد (هوانغ يوانشن، ٢٠١٠، ١٥)، أما تخصصات اللغات الأخرى بما فيها اللغة العربية، فتواجه صعوبات كثيرة.

وتعدّ اللغة العربية لغة أجنبية ثانية يُجرى تعليمها من نقطة "الصفر" في المرحلة الجامعية؛ لذا فالموادّ اللغوية الأساسية مثل: القراءة والاستماع وعلم النحو والعربية الشفوية تضمن إجادة الطلاب للغة، ولا يوجد مجال لتقليل ساعات محاضرات هذه المواد، كما أن اللغة العربية تعتبر أكثر اللغات السامية تحدّثًا، وهي لغة اشتقاقية، وبالتالي يصعبُ نطقها وكتابتها بالنسبة للناطقين بالصينية، علمًا بأن اللغة الصينية، بوصفها لغة تحليلية، تختلف عن العربية اختلافًا كبيرًا.

وفي هذا السياق لاحظنا أن النمط التقليدي لتعليم العربية في الصفوف الأولى والثاني الجامعيين، أي المرحلة الجامعية الابتدائية، يسود فيه الشرح والعرض المباشر والتصحيح المكثف من طرف المعلم، والتقليد والاحتذاء، والتلخيص، وحفظ النصّ، والنسخ، والترجمة من طرف المتعلم. غير أن بعض العلماء لاحظوا أن الممارسة اللغوية الروتينية لا تفيد الارتقاء بمهارات التفكير الناقد لدى الطلاب (شوا تشينغقوا، ٢٠٢١، ٤٢٤)، ونمط تعليم اللغة التقليدي الذي يتصف بـ"سيادة" المعلم المطلقة في قاعة التدريس لن يفيد صياغة التفكير الناقد العاطفية، التي تتسم بالتلقائية في التعلم والثقة بالذات والرغبة في الاستجواب.

لقد كشفت أبحاث المتابعة المعنية أن مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المتخصصين في اللغات الأجنبية لم تتطور تطورًا ملحوظًا في المستوى الأول، الثاني، والثالث. أما نزعة التفكير الناقد فانخفضت خلال السنة الأولى بعد التحاقهم بالجامعة (وان تشيوفانغ، تشانغ لينغلي، 2016، 3)، ولو جعلنا الطلاب يمارسون اللغة لكونها مجرد أداة للتفاهم، بذريعة أنهم في المراحل الأولى أحوج إلى تراكم الكلمات

والإلمام بالقواعد النحوية، لفانتهم فرصة مهمة للارتقاء بمستوى التفكير الناقد والعلوم الإنسانية، ويصعب تعويضها في المستويين الثالث والرابع، ولذلك، وينبغي أن يمارس الطلاب المتخصصون في اللغة العربية كميةً وفيرة من الممارسات المستهدفة إلى صقل مقدرات التحليل المنطقي والاستنتاج والحكم، حتى يصبحوا أكفاءً ممتازين قادرين على الابتكار والعمل في مختلف المجالات (يانغ ليفانغ، ٢٠١٥، ٦٩).

إذن، كيف نقوم بترقية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الصينيين المبتدئين في دراسة اللغة العربية بناءً على واقع التعليم والحاجة الملحة؟ يرى الكاتبان إنه من المستحسن أن يقوم المعلم بتعديل محتويات التدريس بحذر، باستكشاف طرق إصلاح الكتب المدرسية بخطوات بسيطة مدروسة، وبالإصلاح في أنماط تعليم اللغة بجرأة وإقدام. فيجب أن يولي المعلم الاهتمام بتجديد أسلوب التدريس اليومي، حين يستغل الكتب المدرسية والمواد التعليمية الموجودة حالياً لجلب موادّ صالحة للاستعمال في تدريب التفكير الناقد الذي يناسب تعليم اللغة العربية، ويمكن القول: إنه وبعد الملاحظة والمراجعة الدقيقة وجدنا أن النصوص الحجاجية الواردة في الكتب الجامعية للمستويين الأول والثاني الجامعيين، وعددها لا بأس به، يمكن استغلالها لصالح هذا الهدف.

نص الحجاج وإمكانية استعماله في تدريب التفكير الناقد في المستويات الأولى في تعليم العربية

يتمحور نص الحجاج حول مسألة أو فكرة معينة، ويحاول إقناع القارئ بقبول أو رفض فكرة صادرة عن مسألة مثيرة للجدل، مستنداً على براهين وأسلوب حجاجي، ويترسخ من خلاله موقف معين عن طريق الشرح والتمييز بين مواقف الأطراف المختلفة، ويُعتبر تشكيل نص الحجاج نشاطاً منطقياً له سمات التفكير الناقد، ويستطيع أن يساعد في تدريب قدرات الاستنتاج، بل يستطيع أن يلعب دوراً مهماً في تدريب مهارات التفكير الناقد (هان باوتشانغ، وي شينغ، ٢٠٢١، ٥٠-٥١).

فنصوص الحجاج لها شأن في آداب الشعوب المختلفة، فعلى سبيل المثال، كان النبي محمد ﷺ يجيد تقنيات الحجاج والإقناع وتكثر في حديثه الشريف وخطبه هذه التقنيات، بأساليب بلاغية وعقلية وعاطفية، وورث الخلفاء الراشدون عنه هذه الأساليب حتى استخدموها في خطبهم، مما يثبت أن أساليب الحجاج والإقناع قد لعبت دوراً مهماً منذ ظهور الإسلام في استقطاب الأنصار والدعوة إلى الوحدة والتضامن والتخلص من العادات الكريهة للجاهلية (تشونغ جيكو، ٢٠٢٠، ١٩٩-٢٠١) والحجاج يكثر فيه استخدام تقنيات الإقناع، ويمكن أن نجد جذوره في الأساليب التي استعملها الفيلسوف اليوناني سقراط، والذي لم يقابل بالقبول في الأوساط الأوروبية، والغربية، وذاع صيته في الأوساط العربية والإسلامية، وللأساليب الحجاجية صور مختلفة، منها: الخطابة، وهي أبرزها، والندوة، والحوار، والقصة والرواية... الخ (سارة سمير، ٢٠٢٠، ٢)

أما في الأدب الصيني، فنشأ نص الحجاج وأساليب الإقناع منذ القدم، فقد أشار ليوشيا، الناقد الصيني الذي عاش في القرن الخامس، إلى أن الحجاج هو "الذي يميز الصحيح من الغلط، ويبين المشاكل الواقعية والحقائق المجردة، ويلم بنقاط الصعوبة، كما يسبر غور الحقائق"، ووضح أن المبدأ الأساسي للإقناع هو ملاءمة حاجات العصر ويكون صحيح المعنى، وأشار إلى أن من أغراضه: "أن تفتح صدرك لتقدم للملك أحسن ما لديك، وتزيد مقالك قوة الإقناع بعبارات منمقة"، والنقاد الصينيون بعده قد جمعوا أساليب الحجاج والإقناع فاهتموا بعرض البراهين وتوضيح الحقائق بطرق الشرح والاستنتاج، وهذا من أجل التعبير عن آراء المرء، وتفسير مختلف نواحي المسألة في المناقشة، والتوصل إلى أهداف الإقناع (لاي آنهاي، يانغ شياوهونغ، ٢٠١٧، ٢٧)، ويرى الكاتبان وجود تقارب في الحجاج ونصوصه في الأدب الصيني والعربي.

إن الطلاب في الصين يتعلمون دراسة الحجاج منذ المرحلة الثانوية من حيث صفاته وطرق كتابته، وفي نهاية المرحلة يصلون فيه إلى الإتقان، وهذا من خلال دراستهم للغة الصينية، فيتدربون على التلخيص، والاستنتاج، والمقارنة وغيرها من تقنيات الحجاج والبرهنة في التمرينات اليومية والامتحانات، بل يظهر بشكل مكثف قبل الامتحان الوطني لدخول الجامعات، وبالإضافة إلى ذلك، يعرف الطلاب كمية كبيرة من أساليب الحجاج والإقناع الصينية، ومن الواضح أن التقاليد الحجاجية والإقناعية تنطبق على الانطباع المتعلق في الهياكل العلمية بأذهان الطلاب، حيث توجد مقالات حجاجية وإقناعية عديدة في الكتب القرائية المتخصصة في اللغة العربية في المرحلة الجامعية، وبذلك يكون من المستبعد أن يواجه الطلاب الصينيون صعوبة بالغة في فهم آليات البرهنة أو الاستنتاج في هذه المقالات. أما بالنسبة للأساتذة، فلهم معارف بالصفات والتنظيم المنطقي للنصوص الحجاجية والإقناعية العربية. وقيامهم بالتدريب على التفكير الناقد من خلال استخدام هذه النصوص فليس بالأمر الصعب أو الغريب.

وفيما يلي، يمكن تقديم خطة لتدريس أحد الدروس الواردة في كتاب (الجديد في اللغة العربية)، وهو سلسلة من الكتب القرائية الأكثر استخداماً في أقسام اللغة العربية في الجامعة في الصين. وهذا من أجل استكشاف الطريق إلى مزج تدريب التفكير الناقد في تعليم اللغة العربية للمستويين الأول والثاني.

الخطة التدريسية للنص الحجاجي لترقية قدرة التفكير الناقد:

محتويات النص وظروف التدريس:

قد اخترنا نصاً بعنوان "سلاح ذو حدين"، في الدرس الخامس بالكتاب الثالث من كتاب "الجديد في اللغة العربية" للمؤلفين ووشياو تشين، شيويه تشنغ قوه (٢٠٠٤، ٨٨)، حيث يعرض النص ازدواجية الأمثال والأحكام في أوقات مختلفة وسياقات متعددة،

ويشجع الشباب على تدقيق خبرات الأسلاف بنظرة جدلية، بحيث يحكمون بصورة موضوعية بناء على الأحوال الواقعية. يتمتع النص بطول مناسب، وسلاسة التعبير، ووضوح الاستنباط، ويكثر فيه استخدام أسلوب الجناس، مما يجعل النص قوي الحجاج، رناناً في الجرس والنطق، فضلاً عن الجمال الأدبي.

يكون الطلاب الدارسون لهذا النص في المرحلة الدراسية الأولى بالصف الثاني. فبعد دراسة اللغة لمدة أكثر من سنة، تتشكّل لديهم قدرات القراءة والاستماع والمحادثة الأساسية، كما يمكنهم المشاركة في المحادثة العربية أو الإنشاء الشفوي بالعربية الفصحى حول موضوعات مختلفة كالدراسة الجامعية أو الحياة اليومية، أما النصوص التي درسوها من قبل، فتكون غالباً نصوص السرد أو الخطابة أو الرسائل، وقليل من يهتم بالنص الحجاجي.

يقوم الطلاب بتحضير النص قبل المحاضرة، بقراءته بشكل سطحي نسبياً، على أساس حفظ الكلمات الجديدة الواردة، والإلمام بالفكرة الرئيسة للنص. ومع التعلّم والتمرّن على الحوار الوارد بعنوان "المال سلاح ذو حدين" في نفس الدرس، يتعرف الطلاب على التقنيات الخاصة بإبداء الآراء في مواقف معينة، ودحض الحجج المخالفة، وكيفية استخدام عبارات الاستدلال وأدوات الربط المنطقية، وكيفية صياغة الموقف المحايد والحكم على الأمور بموضوعية.

أهداف التدريس:

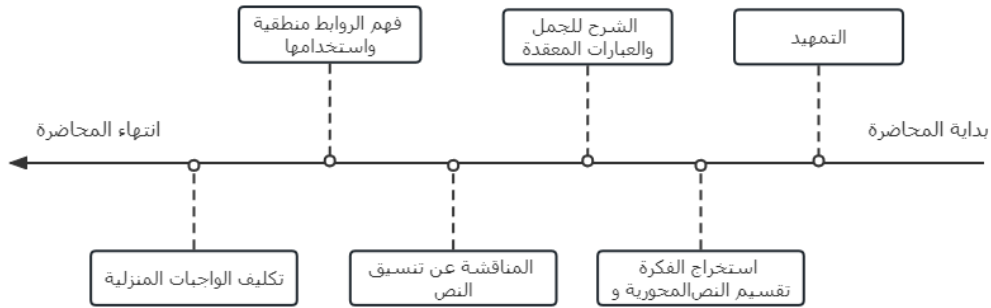
في نهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن يتمكن من تحقيق الأهداف التالية:

- ١- لغوية معرفية: إتقان الكلمات والعبارات المفيدة الواردة في النص، ومعرفة استخدام الأسماء الموصولة.
- ٢- ترقية مهارات التفكير الناقد: فهم أساليب كتابة نص الحجاج بالعربية، وتشكيل

التحليل الجدلي حول ظاهرة أو فكرة ما في الحياة، واستخدام الأسلوب الحجاجي في نصوص حجاجية صينية أخرى.

٣- تعزيز نزعات التفكير الناقد: تعزيز التساؤل، وروح المبادرة، وتشكيل موقف موضوعي وجدلي.

عملية التدريس:



تجري عملية التدريس كما يعرض الشكل التالي:

شكل رقم (٣) عملية التدريس

ويمكن شرح خطوات التدريس كما يلي:

(١) التمهيد:

أهداف النشاط: مرجعة العبارات الجدلية التي ظهرت في المحاضرة السابقة، حيث يتم وضع الأساس لدراسة النص الحجاجي.

محتويات النشاط: الاستعراض السريع للفكرة الرئيسية والمحتويات الأساسية للحوار الذي تمت دراسته في المحاضرة السابقة: (المال سلاح ذو حدين)، ثم تكليف الطلاب لينقسموا إلى مجموعات ويناقشوا أشياء ذات حدين في الحياة الاجتماعية، فيعرض ممثلو كل فريق هذه الأشياء وازدواجيتها.

نوع النشاط: المناقشة في مجموعات، العرض أمام الجمهور.

المهارات المستهدفة: الحفظ، التحليل (التمييز والتوضيح)، التقييم (التقييم للافتراض)، الاستنتاج (التفسير).

٢) استخراج الفكرة المحورية وتقسيم النص:

الهدف من النشاط: مساعدة الطلاب في الإلمام بالمحتويات الرئيسية في إطار الحجاج، وهيكل الحجاج للنص هو: "عرض الموضوع - تحليل الموضوع - الوصول إلى النتائج"، وهذا يتوافق مع معرفة الطلاب للنص الحجاجي في السياق الصيني، هذا بالإضافة إلى وجود "جملة دالة للموضوع" في كل جزء من النص، لذا فليس من الصعب أن يستخلص الطلاب النقاط الرئيسية.

محتويات النشاط: أن يقرأ الطلاب في مجموعاتهم نص (سلاح ذو حدين) على أساس التحضير السابق، ثم استخراج الفكرة المحورية للنص كله، فيقسموا النص إلى أجزاء منفصلة حسب تنسيق الحجاج فيه، ثم استخلاص النقاط الرئيسية لكل جزء. وأخيراً يجب ممثل كل فريق عن الأسئلة المطروحة من المعلم كما يقيم أجوبة ممثل الفريق السابقة.

وتكون الفكرة المحورية للنص وتقسيمه كما يلي:

أجزاء النص	الفكرة المحورية
الجزء الأول (الفقرات ١-٣): عرض الموضوع	لأمثال وأحكام كثيرة الازدواجية والتناقض بحكم ظروفها المختلفة
الجزء الثاني (الفقرات ٤-٥): تحليل الازدواجية لمثل "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد"	
الجزء الثالث (الفقرات ٦-٧): تحليل الازدواجية لمثل "القناعة كنز لا يفنى"	
الجزء الرابع (الفقرة الثامنة): تحليل الازدواجية لمثل "السفينة التي فيها ربانان لا تسير"	
الجزء الخامس (الفقرة التاسعة): التوصل إلى النتائج	

نوع النشاط: المناقشة في مجموعات، السؤال والجواب.

المهارات المستهدفة: الفهم، التحليل (الإدراك، التصنيف)، التقييم.

٣) شرح الجمل والعبارات المعقدة:

محتويات النشاط: الشرح للجمل أو العبارات المعقدة نسبياً في النص:

الجملة الأولى:

"هذه هي أقوال حكيمة وأحاديث شريفة وأمثال شعبية راسخة، وهي لم ترسخ على مرّ الزمان إلاّ بحكم واقعيّتها وصحّتها."

يطلب المعلم من الطلاب أن يتأملوا ما تحته خطّ ثم يفكروا في إعرابه. ثم يشرح لهم ضمير الفصل (هي)، وأداة الحصر (إلا) ويساعدهم على إتقان استخدام هاتين الأداتين بتمرينات لها ترجمة قريبة ومفهومة.

الجملة الثانية:

"هي صحيحة وناجحة في ظروفها وتوقيتها المناسب، وهي خاطئة وفاشلة في غير ظروفها وموعدها المناسب."

يطلب المعلم من الطلاب أن يقرأوا الجملة بصوت مرتفع مرتين، ليستشعروا جمال أسلوب الجناس والمقابلة بين الأضداد، ثم شرح معنى الجملة كاملة.

الجملة الثالثة:

"أما القناعة الذليلة فهي خسارة تخدّر الإنسان وتجعله آلة بشرية جامدة ترضى بكل شيء ولا تتطّلع إلى التقدّم وتحسين الأعمال، وهي مرض يشلّ الإنسان ويجمّده."

يطلب المعلم من الطلاب أن يستخلصوا "جذع" الجملة أولاً، ثم يدل الطلاب على إعراب الأجزاء الثانوية للجملة عبر سلسلة من الأسئلة والأجوبة، من حيث يدلهم على الجمل النعتية التي تصف المنعوتات النكرة. وأخيراً، يطلب من الطلاب أن يقرأوا الجملة بصوت مرتفع لتعميق فهمها. نوع النشاط: شرح المعلم، الأسئلة والأجوبة.

الهدف من النشاط: تعميق فهم الطلاب لمغزى الجزئيات في النص، وإزالة العوائق اللغوية دون فهم هيكل النص العام.

المهارات المستهدفة: المعرفة، الفهم، التحليل (التوضيح والتمييز).

٤) المناقشة حول تنسيق النص

الهدف من النشاط: يهدف هذا النشاط إلى تحفيز الطلاب على القراءة الدقيقة مما يسهل فهمهم لتنسيق الحجاج، وحثهم على القيام بالاستنتاج وإيجاد الإقناع بأنفسهم، مع متابعة المعلم أداء الطلاب عند كل خطوة، مع إعطاء إرشادات للخطوة التالية. والهدف من تكوين المجموعات الجديدة هو إزالة "القصور الفكري الذاتي" الذي تكون تدريجياً عند الطلاب في الدورة السابقة من التعاون داخل المجموعة، وبذلك يكون متاحاً لكل أعضاء المجموعة المساهمة المتساوية في المهمة على منصة مستندات أون لاين، لإتاحة أعمال التفكير، وإذا لم تتوافر في قاعة المحاضرة أجهزة متعددة الوسائط أو شاشة كبيرة، فينقل المعلم مهمة التعاون إلى السبورة.

محتويات النشاط: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات جديدة، وتكلف كل مجموعة بالتركيز على مثل من الأمثال الثلاثة في النص، كما تعرض الظروف التي تظهر فيها الأمثال ازدواجيتها. بعد دقيقة واحدة لابتداء المناقشة، يقدم المعلم جدولاً نموذجياً على منصة مستندات أون لاين للمشاركة والتعديل مثل: "جوجل كوكس" (Google Docs)، أو "كيوكيو دوكس" (QQ Docs)، حتى تتمكن المجموعات من التعاون في ملء الجدول. وأخيراً، تقدم كل مجموعة نتائج مناقشتهم على الشاشة الكبيرة في قاعة المحاضرة، كما تعلق على نتائج أعمال المجموعات الأخرى.

الأسئلة الموجهة إلى الطلاب:

أ. ما هي الظروف أو التوقيينات المناسبة لكل مثل حسب النص، وما هي الظروف أو التوقيينات غير المناسبة؟ وما هي الظروف الأخرى التي تناسب/ لا تناسب المثل؟

ب. تعاونوا واملأوا الجدول على منصة "كيوكيو دوكس"!

ج. اعرضوا نتائج عملكم على الشاشة الكبيرة!

نوع النشاط: المناقشة والتعاون في فريق، عرض الطلاب أمام زملاء.

المهارات المستهدفة: الفهم، التحليل (التمييز، التصنيف)، الاستنتاج (الاستنباط، الإثبات)، التقييم.

٥) فهم الروابط المنطقية واستخدامها:

الهدف من النشاط: تعميق فهم الطلاب عن طريقة التنسيق للنص الحجاجي بعد البحث عنها والتصنيف لها، وترقية قدرتهم على تمييز العلاقات المنطقية بين أجزاء النص، بالإضافة إلى توطيد قاعدتهم اللغوية.

محتويات النشاط: يشرح المعلم الروابط المستعملة بصورة دائمة في نص الحجاج، ويكلف كل مجموعة بالبحث عن الروابط في الفقرة التي كانت مسؤولة عنها ثم بتصنيف الروابط وتكوين الجمل بها.

أمثلتها	الروابط المنطقية
لأن- بما أن- بسبب.	السبب
بناءً على ذلك- لهذا- إذن- نتيجة ذلك- وعليه- تأسيساً على ما سبق.	الاستنتاج
غير أن- في حين- لكن- على الرغم من- خلافاً لذلك- بالمقابل.	التعارض
إذن- فإن- لو- إن.	الافتراض
لكي- لأجل- قصد- بُغية.	الغاية

الشكل رقم (٤) الروابط المنطقية (Alloschool، ٢٠٢١)

نوع النشاط: الشرح، السؤال والجواب، المناقشة داخل الفريق، التعلم التعاوني، العرض المرئي.

المهارات المستهدفة: المعرفة، الفهم، التحليل (التمييز، التصنيف)، الاستنتاج (الإثبات، التفسير).

٦) الواجبات المنزلية:

الهدف من النشاط: ترسيخ المعارف اللغوية والأفكار الناقدية، وتكوين الميل إلى التفكير والنظر إلى الأشياء نظرة مختلفة.

محتويات النشاط: يقدم المعلم أمثلة جديدة تتسم بالازدواجية، ويوزعها على الطلاب في مجموعاتهم. ثم يكلفهم بإكمال الجدول الذي يعرض وجهي المثل الإيجابي

والسلبي، ويطلب تفسيراً شفوياً لنتائج عملهم في المحاضرة القادمة. ومن اللازم أن يستخدموا في التفسير نوعين من الروابط المنطقية.

نوع النشاط: المناقشة والحوار.

المهارات المستهدفة: المعرفة، الفهم، التحليل (التمييز، التصنيف)، الاستنتاج (الاستنباط، الإثبات، التفسير).

الملاحظات حول خطة التدريس

بعد رسم خطة التدريس، يتم إجراء التفكير من نواح مختلفة، كما يلي:

(١) دور التعاون بالمجموعة في تطوير مهارات التفكير الناقد:

أظهرت الأبحاث التجريبية أنّ أسلوب المناقشة الجماعية يفيد تطوير مهارات التفكير الناقد على مستويين العالي والأدنى، وأنّ المناقشة الجماعية حول أسئلة ذات مستوى المعرفة العليا لها فعالية أعلى في تطوير مهارات التفكير الناقد بين الطلاب (باي تشانغواي وآخرون، ٢٠١٨، ١٢٧). من هذا المنطلق، تظهر إيجابية المناقشة الجماعية في حلقات التدريس. وفي إطار هذه المنهجية (methodology)، وبإمكان المعلم أن يتقدم بواجبات الدراسة الجماعية المتنوعة ويرشد الطلاب في مناقشتهم الجماعية ليتوصلوا إلى أهداف الدراسة المتباينة، من أجل صقل مهارات التفكير الناقد.

(٢) العلاقة الجدلية بين تعليم اللغة وترقية مهارات التفكير الناقد:

من المستحسن أن يتعامل المعلم بتوازن وتلازم بين مهارات اللغة ومهارات التفكير، حتى في مرحلة التعليم الأولى، ويحفّز تطور أحدهما تطور الآخر. فعلى سبيل المثال، كانت الخطوة (٣) في خطة التدريس شرحاً لهياكل بعض الجمل المعقدة، مما يوطد الأساسيات اللغوية في ذهن الطلاب، وفي الوقت نفسه، تساعد في ترقية مهارات التفكير الناقد، فكما أشارت بي روي (٢٠٢٠، ٧٠) في بحثها أن شرح

الجمل المعقدة التي تعوق الفهم يعزز تطور مهارات اللغة ومهارات التفكير الناقد في آن واحد، وبالمقابل، فإن لم يفكّ المعلم الهياكل اللغوية المعقدة فسيجد الطلاب صعوبة بالغة في الفهم، كما يجد المعلم صعوبة في كشف معنى النصّ وتوضيح البنية المنطقية للنص.

(٣) تنفيذ مبدأ "التعليم الحر":

قدّم "باولو فريري" هذا النمط من التعليم بديلاً عن التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين؛ إذ يتلقّى الدارس المعلومات بشكل سلبيّ من اتجاه واحد، و"إيداع" المعلومات في أدمغة الطلاب. ومن جهة أخرى فإنّ منهجية التعليم الحر، تتيح الفرصة للمعلمين والطلاب التفكير بحرية وتفاعل لإنتاج المعلومات، ويؤكد فريري على التبادل الثنائي بين المعلمين والطلاب، وطرح الأسئلة والحوار والمناقشة؛ مما يحفز الوعي الناقد والابتكار (هوانغ جيتشانغ، ٢٠٠٣، ١٦٦). إن نمط تعليم اللغات الأجنبية التقليدي الذي يحقق أهداف التعليم اعتماداً على الحفظ والتلقين والتكرار، وإعادة الصياغة للنص... يكون من جانب واحد وهو المعلم، وأما التعليم الحر فإنه يؤكد على المساواة، كما يتفاعل فيه المعلم والطالب في قاعة المحاضرة، وبالنسبة إلى تعزيز مهارة اللغة وترقية مهارات التفكير الناقد. فتعتمد خطة التدريس على المناقشات جماعية، والمشاركة بصورة تلقائية في عملية الاستكشاف للمعرفة والتعاون. وكل هذا يعتبر محاولة دفع بناء الذاتية (subjectivity) للطلاب خلال المحاضرة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه ينبغي على معلمي اللغات الأجنبية غير الناطقين بها عدم التدقيق في كل التفاصيل اللغوية. مثلاً، حين يحاول الطالب في المرحلة الأولى للجامعة أن يعبر عن فكره، فإنه في الغالب سيقع في بعض الأخطاء النحوية أو أخطاء في اختيار الكلمات، وهنا، ليس من الضروري أن يقاطع المعلم كلامه فوراً ليصحّ كل خطأ في كلامه؛ بل من الأحسن أن يقيم الأفكار التي يُبديها الطالب، ثم

يصحّ أخطاءه اللغوية لاحقاً. حتى يعطي الطالب فرصة ومساحة أكبر للتعبير عن آرائه، كما يساعد في بناء الثقة والحرية المتبادلة، مما يعزز الثقة بالنفس، والانفتاح في التفكير بحرية... إلخ.

الخاتمة:

إن تعليم مهارات التفكير الناقد، وإعداد الأكفاء المتخصصين، وابتكار استراتيجيات تعليمية حديثة تُعدّ موضوعات مطروحة على الساحة التربوية منذ تنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح للصين قبل أربعين عاماً، وهذا يسير جنباً إلى جنب مع تطور الدولة اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، مع مراعاة مطالب واحتياجات المجتمع، ومواجهة التحديات التي شكّلها الذكاء الاصطناعي، وبنه الكاتبان على ضرورة الاهتمام بالطلاب المتخصصين في اللغة العربية وتدريبهم على مهارات التفكير الناقد، وخاصة في المراحل الأولى من دراستهم، كما يمكن للمعلمين البدء في تصميم الدروس والمهارات المناسبة لكل مرحلة.

المراجع

أولاً: العربية:

حسن شحاتة وزينب النجار (أكتوبر، ٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

سارة سمير (٢٠٢٠): الأساليب الحجاجية في اللغة العربية،

<https://www.almrsl.com/post/922074>

محمد المرسي وسمير عبد الوهاب (٢٠٠٥): قضايا تربوية حول تعليم اللغة، مكتبة نانسي، دمياط.

موقع "ألوسكول". (٢٠٢١). مقومات الحجاج اللغوي والبلاغي،

<https://www.alloschool.com/element/24301>

وائل الصعيدي (٢٠١٧): التفكير في تعليم الكتابة والتعبير، ط١، مؤسسة طيوف، القاهرة.

ثانياً: الإنجليزية:

Benesch, S. (1993): Critical Thinking: A Learning Process for Democracy. TESOL Quarterly, 27(3), 545-548.

Kusumi (2007): Can goals and context affect judgments Journal-of-Educational-Psychology. Vol 55(4) des 2007, using critical thinking? Japanese (pp514-525).

Sandra (2008): Research methods and critical thinking: Explaining "psychic" phenomena. (pp.22-24).

ثالثاً: الصينية:

باي تشانغواي، شينغ يانغونغ، شو لي (2018): تربية مهارات التفكير الناقد المدفوعة بأسئلة على مستويات المعرفة المختلفة من خلال النقاش بالمجموعات، مجلة اللغات الأجنبية وتعليمها، المجلد(5)، داليان، الصين.

تشانغ ليان، سون يوتشونغ(2014): الإصلاحات في مقرر الإنشاء لتخصص اللغة الإنجليزية من منظور الثقافة الاجتماعية، مجلة أوساط تعليم اللغات الأجنبية، العدد(5)، شانغهاي، الصين. تشونغ جيكون(2020): تاريخ الأدب العربي (المجلد الأول)، دار النشر لجامعة بكين، بكين، الصين.

سون يوتشونغ، ليو جياندا، هان باوتشانغ(2013): الإصلاحات في نظام الاختبار لتخصص اللغة الإنجليزية من أجل ترقية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الجامعيين، مجلة اللغات الأجنبية في الصين، بكين، الصين.

شوا تشينغقوا(2021): الملاحظات عن تحولات نمط التعليم في أقسام اللغة العربية في الجامعات الصينية، مجلة تعليم اللغات الأجنبية ودراساتها، العدد(٥٣)، المجلد (3)، بكين، الصين. لاي آنهاي، يانغ شياو هونغ(2017): هيكل النصوص الحجاجية الصينية القديمة وأدبيتها، العلوم الاجتماعية، مجلة جامعة لانتشو، المجلد(٦)، العدد(٤٥)، الصين.

هان باو تشانغ، وي شينغ (2021): تعليم النصوص الحجاجية الإنجليزية في الجامعات الصينية من منظور تعليم اللغة كالكّل، مجلة تعليم اللغات الأجنبية، المجلد(4)، شيآن، الصين.

هوانغ جيتشانغ (2003): علم أصول التدريس للمظلومين: نظريات التعليم التحريري ل"باولو فريري" وتطبيقها، دار النشر للتعليم الشعبي، بكين، الصين.

هوانغ يوانشن(1998): متلازمة غياب التفكير الناقد، مجلة اللغات الأجنبية وتعليمها، المجلد (7)، داليان، الصين.

_____ (2010): ضرورة الإصلاح التام لمقررات تخصص اللغة الإنجليزية: الملاحظات المجددة عن متلازمة غياب التفكير الناقد، مجلة أوساط تعليم اللغات الأجنبية، شانغهاي، الصين.

وان تشيوفانغ، وانغ جيانتشينغ (2009): بناء الهيكل النظري الخاص بمهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المتخصصين باللغات الأجنبية في جامعات صينية، مجلة عالم اللغات الأجنبية، شانغهاي، الصين.

وان تشيوفانغ، وانغ هايمي، وانغ جيانتشينغ(2010): المقارنة بين مهارات التفكير الناقد للطلاب المتخصصين باللغة الإنجليزية في الصين وما لدى الطلاب المتخصصين بعلم اجتماعية أخرى، مجلة تعليم اللغات الأجنبية ودراساتها، بكين، الصين.

وان تشيوفانغ، تشانغ لينغلي، سون مينغ (2014): هل مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المتخصصين باللغات الأجنبية أضعف من الطلاب الآخرين؟، مجلة اللغات الأجنبية الحديثة، المجلد(٦)، العدد(٣٧)، قوانغتشو، الصين.

وان تشيوفانغ؛ تشانغ لينغلي (2016): دراسة المتابعة لتغيرات نزعة التفكير الناقد لدى الطلاب المتخصصين باللغات الأجنبية، مجلة تعليم اللغات الأجنبية المعزز بالتكنولوجيا الحديثة، المجلد(١)، شانغهاي، الصين.

ووشياو تشين، شيويه تشنغ قوه (2004): الجديد في اللغة العربية (الجزء الثالث)، دار تعليم اللغات الأجنبية ودراساتها، بكين، الصين.

يانغ ليفانغ (2015): الصفات المعرفية للاستجاب خلال التدريس وتربية مهارات التفكير الناقد، مجلة اللغات الأجنبية، المجلد(٢)، بكين، الصين.

بي روي (2020): تصاميم الدروس من أجل تربية مهارات التفكير الناقد في أقسام اللغة الإنجليزية بجامعات صينية، مجلة اللغات الأجنبية في الصين، مجلد(٣)، العدد(١٧)، بكين، الصين.